

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (22) | إن

### الله يحب المتكلين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها  
كعرض السماء والارض. اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - 00:00:00  
والله ذو الفضل العظيم باسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير.  
نسأل الله ان يرزقنا واياكم حلاوة الايمان اللقاء يتجدد معكم - 00:00:39

في برنامجكم حلاوة الايمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا الله يحييكم ويبارك  
فيكم ويحيي اخوانني واصحاتي من المشاهدين والمشاهدات. اللهم واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مباركا. اللهم امين.  
سببا لزلف لديه. والنيل لمرضاته. اللهم والفوز بعوال - 00:01:05

وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب واسأله جل وعلا ان نكون منمن ذات حلاوة الايمان عاش في الدنيا مؤمنا وادرك في  
الجنة بحوجة مرضاته في انه على كل شيء قدير. اللهم امين. قبل ما نبدا الحلقة يا شيخ قلتها لك نبغى نبدأ الحلقة قلت توكلنا على  
الله - 00:01:26

فهو حسنه. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. الله اكبر. توكلنا على الله. شيخنا الكريم ما هو التوكل سؤال جميل  
عنوان حلقتك عن التوكل ان الله يحب المتكفل. ان الله يحب المتكلى. اللهم احبنا واجعلنا من عبادك. اللهم امين - 00:01:50  
التوكل القلب وهو اعتماد القلب وتتفويضه على من توكل عليه ان كان التوكل على الله اعتماد القلب وتتفويضه هو على الله. وهذه  
السعادة وهذا هو الايمان وان كان التوكل واعتماد القلب على غير الله فهذا هو الشرك - 00:02:12  
وهو الضلال وهو الشك والجهل عياذ بالله التوكل هو اعتماد القلب تتفويضه على من توكل عليه ولهذا قال توكل فالتوكل عمي القلب  
غير التوكيل وكالة في الدنيا ولهذا الفقهاء يقولون بباب الوكالة - 00:02:35

وغير التوكيل وهو ان تعتمد في امر من امور الدنيا على على غيرك وتدعوا الامر اليه وتشرف على نفسك بالاعمال. هذا اسمه تواكل  
التوكل هو اعتماد القلب اي عمل القلب بهذا الاعتماد والتتفويض على من توكل عليه. فان كان على الله فهذا ايمان - 00:02:56  
وتوحيد وان كان على غير الله فهذا شرك جميل يعني هو هو مرتبط بالعقيدة بشكل اساسي. نعم مرتبط بعمل القلب. جميل. مرتبط  
بالاعتقاد والعقيدة سميت عقيدة لانه شيء ينعقد. جميل - 00:03:18

ويستوثق في القلب اي نعم. طيب شيخنا. انت ذكرت ان التوكل غير التوكيل ايش وجه آآ وجه الفرق بينهما ان التوكل فوض امره  
على من توكل عليه اما التوكيل فهي اتكلالية - 00:03:32

مع ترك العمل ومع برود وترك العمل لغيره يتواكل على غيره في رزقه في اه تحصيل اموره وانا بجلس في البيت وغيري يقوم بهذا  
متواكل هذا جائز وحرامه حرام - 00:03:53

جائزهما كان من باب التوكيل. هم. وحرام ما كان من باب الاعتماد القلبي فهذا لا يصح الا بالله ولهذا لا يصح ان يقول الانسان توكلت  
علي الله وعلى فلان حصل بينه عندئذ شرك. واكثرهم يقولها بلسانه من غير اعتقاد بقلبه وجناته - 00:04:12  
اذا قالها باللسان نقول هذا خطأ لفظي وهو من باب الشرك في الالفاظ ان اردته وقصدته بقلبك فهذا خطأ وشرك في الاعتقاد العلماء

نهوا ان يقول توكلت على الله ثم على فلان. هم. قالوا لان التوكل عمي القلب. والقلب لا يستوعب الا الله. وانت امرت ان تعلق قلبك

بالله - 00:04:30

يقينا وايمانا وتوکلا ورجاء وثوابا. ولهذا احب الله عباده المتنوکلين للتوكيل قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لو انکم تتوكلون على الله حق توکله اي تعتمدون في ارزاقكم وفي معاشكم - 00:04:52

وفي اخرتكم على الله حق التوکل توکل الحق الصدق الذي ليس فيه شکة ولا ريبة ولا ايهم ولا كذب لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خمامصة تروح الصباح في الغدو اذا انطلب - 00:05:10

الرزق بدلت الاسباب ولا لأن؟ صحيح في غدوها تغدو خمامصا وتروح اي ترجع في اخر النهار في الرواح وهي بطانا الله الذي رزقها لكن بذلك سببا تبادل السبب لا يحصل مسببه بمجرد بذل سببه وانما يرجو من الله ويتكل على الله في حصول سببه - 00:05:28

وهذا له امثلة كثيرة لعلها تأتي جميل. طيب يا شيخ. هذا يقودني الى انه بعض الاحيان يعني بعض الناس قد يبالغ بالأخذ بالاسباب ويكون هناك اعتماد وثقة. هلا هذا الاعتماد وثقة تنافي التوکل؟ الناس في الاعتماد على الاسباب انواع ثلاثة - 00:05:53

قسم اعتمد على السبب وهذا خلی بالتوکل فاشرك بالاسباب سبب مثلا تاجر سبب اذا اعتمد على الطبيب في شفائه غلوه في الاعتماد على هذا السبب جعل الشافي هو الطبيب. واشرك مع الله. جميل - 00:06:12

مثال اخر وده من يترك الاسباب ويهملها يقول انا متوكل على الله وبحلس في بيتي هو مريض مثلا اه لن اطلب الدواء اعتمد على الله في حصول الدواء ولا يطلب الدواء لا برقية ولا بقراءة ولا بعلاج ولا باستطباب ولا باشياء مجربة - 00:06:34

هذا حقيقة مقدوح في عقله من ترك الاسباب ولم يأتها قدح في عقله قدح في عقله وقدح في الشرع لان الشرع هو الذي امرك بالفعل السبب. جميل. الم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله - 00:06:55

فان الله ما انزل من داء الا وانزل له دواء علمه من علم وجهله من جهله قسم ثالث فعلى السبب لكنه لم يفلو فيكم ولم يعتمد عليه وانما اعتمد على الله في حصول مسببه - 00:07:11

حرث الارض وبذرها وسقاها واعتمد على الله في حصول الشمر تاجر السبب واعتمد على الله في الربح. تزوج وطلب الولد واعتمد على الله في حصن الولد هذا الذي اتى بالمعنى الشرعي - 00:07:27

التوکل فعل السبب مع الاتکال في القلب والاعتماد وتفويض الامر الى الله في حصول مراده وما نواه. جميل. اي نعم جميل. شيخنا الكريم اه بعض الاحيان الانسان يجد اضطراب عند الاقدام على اي عمل يعني - 00:07:44

اي عمل قد يكون سواء عمل يعني يحصل عنده تردد. تردد. نعم. اه دور التوکل مع هذا مع هذه الاعمال. التردد طبيعة جبلية. هم. والناس يتفاوتون فيه لكن التردد غالبا لعدم علمه بالعاقبة - 00:08:00

هل هذا خير او شر صالح او غير صالح حولها مؤثرات اخرى خوفا من الناس الفوبيا من الناس. هم. او خوف من الاماكن المجهولة هذا هو التردد ناشئ من الجهل بالعواقب - 00:08:16

هذا امر طبيعي لكن لا تستطرد معه وتفرق فيه حتى يكون هذا التردد يكون قادحا في توکله واعتمادك على الله. من امن بقضاء الله وقدره. من امن ان مقاليد كل شيء بيد الله. ان الخير والشر. النفع والضر هو من الله - 00:08:29

هو ذلك علمه بالله ويقينه بالله فزاده توکلا ويبدل سببه ببذل العمل ثم يحصل مراده على الله في هذا التوقف كمان الحلقة كانت يعني بعنوان ان الله يحب المتنوکلين. محبة الله عز وجل للمتنوکلين. لانهم مؤمنون - 00:08:49

احبهم الله لايهم اذ التوکل من الایمان التوکل على القلب والله جل وعلا كلما كان القلب متعلقا به وكلما كان العمل مخلصا لله كلما كان صاحبه اعظم عند الله قدوا فاحب الله المتنوکلين كما احب المتنقين كما احب سبحانه - 00:09:07

عباده المحسنين. الله اكبر. شيخنا اه كلما زاد التوکل زادت كفاية الله عز وجل للانسان في ومن يتوكل على الله فهو حسبي اي ان الله يكفيه يكفيه سبحانه كل شيء. يا ايها النبي - 00:09:27

من اتبعك المؤمن ان يحاسب من اتبعك من المؤمنين تأمل في غزوة اه احد لما اصاب النبي والمؤمنين العظيمة والقرح والنصب

الكبير امرهم عليه الصلاة والسلام ان يتبعوا كفار قريش - 00:09:42

فتبغونهم حتى بلغوا حمراء الاسد المدينة تقربيا عشرة أميال او اكثر قليلا في الطريق سمع آآ المشركون ان النبي خرج يتبعهم وقال انا ابو سفيان وكان زعيم المشركين وقتيذ قال لقوم يمترون المدينة يريدون الميرة - 00:10:02

الناس قد جمعوا لكم - [00:10:42](#) اخبروا محمدًا وأصحابه لئن رجعنا اليهم لنستأصلن شافتهم فلما لقوا النبي عليه الصلاة والسلام أخبروه انهم يهددونكم بالرجوع والاتمام على باقيكم مَاذا فعلوا لم يرتابوا من تهدياتهم. الله. ولم ينخدعوا من تهوياتهم - [00:10:23](#) وإنما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل امرهم الى الله قال الله جل وعلا في هذا في سورة ال عمران في اواخرها الذين قال لهم الناس ان

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما التتيجة؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم هذى من ثمار التوكل في الدنيا - [00:10:55](#)

انه يعلو الانسان في توكله عند الله مقاما فيحبه الله الى ان يبلغ منتهى الحب فيكون هذا المתוكل خير لله عز وجل. كما حصلت لمن ابراهيم هم. ولمحمد عليهما على انباء الله جميعا افضل صلاة ما هي المواقف يا شيخ اليوم مثلا حصلت لابراهيم تحقق فيها معنى التوكل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام قالها مثل ما قالها النبي - [00:11:11](#)

وقد جاء في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار فان ابراهيم لما عاند قومه بشركمه واصر على توحيد ربه والدعوة اليه. وكسر اصنامهم حقدوا عليه حقدا عظيما. وحنقوا عليه - 00:11:37  
وارادوا قتله لكنه لم تطب نفوسهم الا ان يقتلواه مقتلة عظيمة وجمعوا حطبا كبيرا عظيما واوقدوا فيه النار ولم يستطعوا ان يوصلوا ابراهيم اليه الا بالمنجنيق لهذا شدة الفتوك منها لامر التوحيد ولامر العقيدة لان ابراهيم انما خالفهم على هذا الامر - 00:11:57  
وقد سماه الله امة وهو المؤمن الوحيد في زمانه وجعلوه في المنجنيق حتى يوصله المنجنيق بالهواء الى النار في هذه الحال جاءه حببا قاتلا اليك الـ حاجة؟ قال لا ولك حسـ الله ونعمـ 00:12:19

الله حسبي وكافيتي وهو نعم الوكيل الذي توكلت عليه فماذا قال الله جل وعلا؟ قلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم نجاه الله جل وعلا لانه حسبي. ولانه كافيته ولان ابراهيم احبه الله جل وعلا حتى بلغت المحبة عنده مرتبة الكمال - [00:12:37](#)

في الخلة لماذا؟ لانه توكل على الله حق وقالها نبينا عليه الصلاة والسلام في اول المدينة في غزوة احد في قصتي حمراء الاسد كما سبق شيخنا الكريم عند الالتحاق بالاسباب والتوكل على الله عز - [00:13:01](#)

الانسان قد يتتسائل يعني هل مثلا ما ساقدم عليه او هذا الامر ممكن ان يفوق يعني آآ او ممكن ان يكون ما لم يكن بالحسبان اذا كان [الانسان: تمكنا اكتر - 00:13:26](#)

ليس المؤمن لئيم ينظر الى ليست مقصودة طيب افرض ان حصل الامر لك خلاصتي يقف التوكل ذكرت ونجحت واتيت باعلى الدرجات خلاص انتهي التوكل لا؟ لا. التوكل عبادة مستمرة الى ان تموت. لتجد ثمرتها العظمى عند الله عز وجل في الآخرة. ومن ذلك -

من ثمارها في الدنيا ما يعجله الله لك من انواع الخير. او يصرفه عنك من انواع البلاء والفتنة والشر. الله اكبر نسأل الله من فضله  
ونحن نتكلم عن التوكل ياشيخ - [00:14:12](#)

آآ وعن حلاوة الايمان كيف يكون التوكل طريق الى حلاوته. التوكل لما كان في اعتماد القلب وتفويضه كلما زاد هذا الاعتماد  
والتفويض وزادت هذه العقيدة في قلبه كلما استلذ بها الايمان - [00:14:22](#)

واطمأنت نفسه وارتاح باله وسكن خاطره ان الامر سيكون على ما قضاه الله وقدره. وان الشأن هو في تعلقه بربه وان الشأن في بذلك  
الاسباب عنده يصيغها من راحة البال والطمأنينة ما تجده الان في اهل العلم - [00:14:40](#)

في اهل العقل انهم يبذلون الاسباب لكن مطمئنون. يمشون التؤدة النبي عليه الصلاة والسلام بعث عليا الى قال انفذ على رسرك ليس بالعجل ولا بالطفق على رسرك لماذا؟ لأن المسألة فيها تأييد من الله وهم خرجوا - 00:15:01

ما عند الله مجاهدين في سببهم انفث على رسرك حتى تنزل بساحتهم ساحة يهود ثم ادعوهم الى الاسلام ثم قال ابدأ بالقتل قطع الرؤوس ورقة الدماء. ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. فوالله - 00:15:23  
ان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النحر اعود للتوكل اذا بذل الانسان السبب الذي بيده على الله في حصول المسبب وهي النتيجة يجد بذلك حلاوة الايمان - 00:15:40

المزارع المجاهد العامل يبدو السبب ويتكل على الله في حصول المسبب لما جاء الاعرابي قال ناقتي اعقلها ام اتكل يا رسول الله؟  
قال اعقلها ابذل السبب واتكل على الله فيه - 00:15:55

في حفظها وهذا هو حقيقة التوكل الذي هو دين وتوحيد يتبعه هذا الموحد رب العالمين وسيجد لا محالة من ذلك حلاوة وراحة  
بالطمأنينة وهدوء نفس وسكونة وسكونا سيده من جراء هذا التوكل - 00:16:11  
ومن جرب عرف اسئل الله ان يجعلنا من هؤلاء الله بحسن التوكل عليه سبحانه وحده دون غيره. اللهم امين طيب شيخنا انا خليني  
بس ارجع الى لسؤال كذا قبل ما ينتهي الوقت علينا - 00:16:30

اه بعض الناس قد يقول اه يعني يشتكي من حاله وانه لما نسمع مثلا هذه القصص اقوام يعني ايمانهم كبير الله يتوب علينا كيف يا  
شيخ؟ كيف كان ايمانهم كبير وصار ايمانك ما هو بكبير - 00:16:45  
يبيتغى الايمان الكبير حين تحصل ما ارادوا. جميل. لا تغالط نفسك. جميل. بعض الناس في مثل المواقف ذي يحاول ان يجد له  
المعاذير. المبررات لماذا؟ حتى يتوازن عن العمل فيغريه الشيطان لئلا يعمل - 00:17:01

ابذل ما بذلوا. واحرص على ما حرصوا فان بذلت جهودك ولم تصل لنتيجة الله جل وعلا يعوضك بهذا العمل القليل الذي عملته صادقا  
ما ادركت ما فاتك من منازلهم ما فرح الصحابة رضي الله عنهم بشيء اعظم من فرجمهم بماذا؟ بقول النبي عليه الصلاة والسلام المرء  
مع من احب يوم القيمة - 00:17:17

يحبون النبي يحبون ابا بكر وعمرو وعثمان وعلي رضي الله عنهم ولم يبلغوا اعمالهم فلما قال المرء مع من احب اي بذل جهده وكان  
صادقا متوكلا على الله ان الله يعوضه بهذا الاتكال وبهذا الصدق معه - 00:17:39  
توحيده به يعوضه ما فاته من اعمال لم يدرك بها الدرجات العلا من الجنة او من هؤلاء الكمال الله يجعلنا من المتكلمين شيخنا الكريم.  
نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن حشروا مع النبي عليه الصلاة والسلام. والله نحب يا رسول الله. اللهم صلي. ونحب صحابته  
- 00:17:56

بقرباته. الله نعلم ان اعمالنا قليلة مع عملهم. لكن نرجو الله ان يجمعنا بهم بسبب حبنا لهم. وتوكلنا عليه جل وعلا. اللهم امين ووالدينا  
شكرا لك شيخنا الكريم. امين الله يحفظك امين الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وبرنامجنا ما زال مستمرا التقييم  
على خير. السلام عليكم ورحمة - 00:18:15

الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:18:36